مدركة إلى أين؟

فيصل محمد العطياني

مع انطلاقة رؤية المملكة 2030 استبشرنا خيرًا حيث جاءت هذه الرؤية شاملة للتطوير في جميع جوانبها، ومن الجوانب التي فرح بها الجميع هو الاهتمام بالسياحة الداخلية للمواطن، ليس هذا فقط بل والعمل على جلب السائح الأجنبي لهذا الوطن.

فقامت المملكة حماها الله من كل معتدٍ ومن كل معارض لتحقيق رؤيتها الشابة الطموحة وأهدافها السامية بعد 15 عاما من الجهد والعمل الدؤوب في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، تَوجت رؤية المملكة 2030 التي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – يحفظه الله – مسيرة الهيئة باعتماد قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020، وأحد أبرز البدائل لاقتصادات ما بعد النفط، فجاء الهدف سياحي تراثي اقتصادي ولكي نحقق هذه الرؤية في هذا المجال علينا (أولاً) المحافظة على مناطقنا السياحية وكذلك الآثار الجميلة المنتشرة في كل مدينة ومركز وهجرة في المملكة (وثانياً) العمل على جذب السائح أليها، وهو الدور المنوط بوسائل الإعلام وكذلك بشباب هذا الوطن ومشهوري السوشل ميديا لنقل المناطق السياحية والآثار عبر حساباتهم إلى متابعيهم ليفد السياح إليها من كل مكان.
وإذا تحدثت عن مركز مدركة التابع لمحافظة الجموم نجد فيه الكثير من المناظر الأثرية التي لو تم تسليط الضوء عليها لكانت من أهم المناطق السياحية في المنطقة الغربية، ولقربها من مكة المكرمة سوف تصبح من أهم المزارات التي يقصدها ضيوف الرحمن بعد الانتهاء من أداء الحج أو العمرة.

حيث يوجد بها الجبل الأبيض أو ما يسمى بجبل المرمر أو مايسمى أيضًا بجبل القرين الأبيض وهذا الجبل أُخذ منه رخام الحرم المكي الشريف في التوسعة الثانية، وكذلك من الآثار الموجودة في مركز مدركة الحصاة الخطمة وكذلك قلعة الشامي وكذلك عين النبي في مركز رهاط والذي يبعد عن مدركة 15 كم فقط وكذلك وادي أبو حماط.
ولحب شباب المنطقة لآثارها ولرغبةً منهم في التعريف بالمنطقة قام أحد شبابها بجلب أحد مشاهير السوشل ميديا والذي يتابع حسابه الآلاف من المتابعين لينقل لمتابعية السياحة في مركز مدركة ليجلب السياح لها تحقيقاً رؤية المملكة 2030، ولكن كانت الصدمة المدوية من قبل جهة مسؤولة قامت بإعداد خطاب إلى مخفر شرطة مدركة للبحث والإفادة لمعرفة كيف جاء هذا المشهور ومن سمح له بتصوير المناطق الأثرية في مركز مدركة وتمت إحالة المعاملة إلى النيابة العامة بالجموم لاستكمال التحقيقات!

وهنا نحن في حيرة من أمرنا ونتساءل ونحن مابين شغف لتحقيق رؤية المملكة، هل ما قمنا به جريمة تستوجب التحقيق؟، كما أن الخوف من التهم التي ستلحق بنا جعلنا نتوقف عن التحدث عن هذه الآثار والمناظر وتصويرها للعامة، لنقف حائرين ونقول رؤية المملكة تسير إلى أين ؟ومدركة تسير إلى أين؟

أتمنى أن أجد إجابة شافية مقنعة لما يحدث.

الأستاذ فيصل محمد العطياني
عضو المجلس البلدي بمركز مدركة